mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح متن العقيدة الطحاوية - من قول المؤلف لاباعث بلا مشقة - الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم من شرح متن العقيدة الطحاوية. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا ولجميع المسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى باعث بلا مشقة. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:16

الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد قوله باعث البعث هو خروج الناس من قبورهم يوم القيامة لفصل القضاء وقوله بلا مشقة اي بلا كلفة - 00:00:36

وعلى ذلك قول الله عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا الا كنفس واحدة ان الله سميع بصير وتفاصيل البعث ومسائله وقواعده وجزئياته سوف تأتينا سوف يأتينا الكلام عليها مفصلا في اخر هذه الرسالة ان شاء الله - 00:00:55

فنرجئ الكلام الى الى موضعه احسن الله اليكم قال رحمه الله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته وكما كان بصفاته ازليا. كذلك لا يزال عليها ابديا. ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا - 00:01:16

باحداث البرية استفاد اسم الباري له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق وكما انه محي الموتى بعدما احيا استحق هذا الاسم فقبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم - 00:01:42

ذلك بانه على كل شيء قدير. طيب هذه القطعة الطويلة التي قرأها الشيخ فهد من كلام الامام الطحاوي رحمه الله هي من اعسر ما سيمر عليكم فهمه لانها تتكلم عن مسألة - 00:02:01

اتصاف الله عز وجل بصفات الكمال ازلا وابدا وتتكلم عن مسألة طويلة الذيول عميقة الفهم تسمى مسألة تسلسل الحوادث وهذه الحقيقة انا فكرت طويلا قبل ان اشرحها لكم لانني اعلم - 00:02:21

ان منكم من ليس عنده مقدمات بمسائل العقيدة ولا قواعد ولا اصول فاذا طرقت هذه المسألة في ذهنه فربما توجب له شيئا شيئا شيئا من الشك وهذه المسألة قد ظلت فيها افهام - 00:02:42

وزلت فيها اقدام واتهم بسببها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله بانه يقول بقدم الحوادث وقدم العالم وهو من هذه التهمة براء وتفاصيل هذه المسألة تحتاج الى فهم دقيق والى مقدمات لابد من فهمها - 00:02:58

فهل ترون ان نشرحها؟ ولا نتجاوزها؟ هي مشروحة انت هي مشروعة عندي ولكن ان شئتم لانني ارى في الحضور من هو صغير في السن وربما يفهم شيئا ولا يفهم شيئا فنوقعه في الحرج - 00:03:19

لكننا نقول مستعينين بالله عز وجل. لا بد من شرحها ولا احد قال يشرحها من الظهر طيب حتى تفهم هذه المسألة التي ذكرها الامام الطحاوي لابد ان نفهم اولا جملا من القواعد السلفية السنية - 00:03:38

اذا فهمنا هذه القواعد السلفية السنية المنبثقة من الكتاب والسنة فاننا سنفهم مسألة ايش معنى تسلسل الحوادث وما المقبول منه وما المردود وما الحق فيه وما الباطل القاعدة الاولى قاعدة تقول - 00:03:59

لم يزل الله بصفاته لم يزل لم يزل الله متصفا بصفات الكمال في الازل والابد لم يزل الله متصفا بصفات الكمال بالازل والابد واضح

هذا وهذا متفق عليه بين اهل السنة والجماعة - 00:04:21
فاذا يجب عليك في اوائل شرح هذه المسألة العويصة ان تؤمن ايمانا جازما بان الله متصف بصفاته في الازل الذي لا اول له وفي الابد الذي لا نهاية له لانه الاول بصفاته عز وجل قبل كل شيء - 00:04:45
فليس قبله شيء وهو الاخر بصفاته عز وجل فليس بعده شيء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. هل هي اولية الذات ولا اولية الصفات ولا اولية الذات بالصفات - 00:05:01
هذه فلذلك لازم نصير المسألة ذي فيها مقدمات وهي اولية الذات بالصفات فليست ذاته متقدمة على صفاته وليست صفاته متقدمة على ذاته وانما هو الاول بذاته عز وجل وصفاته ليس قبله شيء - 00:05:23
وهو الاخر عز وجل ذاتا وصفاتا ها ليس بعده شيء هذا يجب علينا ان نؤمن به ايمانا جازما وان تنعقد عليه قلوبنا فليس شيء في صفات الله عز وجل كان معطلا ربنا عنه ثم اتصف به - 00:05:42
فكل كمال فالله هو المستحق له الاستحقاق المطلق سواء كان من كمال ذاته او كمال صفاته. انتبهوا ايها الاخوة ولذلك يقول الامام الطحاوي لم يزدد بكونهم اي بخلقهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته. فالله هو المتصف بصفات الكمال - 00:06:04
والمنعوت بنعوت الجلال والجمال والكبرياء والعظمة ازلا اي لا اول له وابدا اي لا نهاية له عز وجل واضح هذا ولا لا انت ايها الانسان لك ذات وصفات كمال ولا لا؟ لكن ذاتك لها اول. اما ذات الله فلا اول لها - 00:06:24
وصفاتك ما لك لها اول والله عز وجل لا اول له لا لذاته ولا لصفاته. فالله ذات وصفات هو الاول الذي ليس قبله شيء فجميع صفات الكمال التي ذكرت لله عز وجل في الكتاب والسنة - 00:06:44
وجميع نعوت الجمال والجلال وجميع الاسماء الحسنى. فالله متسمم بها ومتصف بها في الازل الذي لا اول له ومستمرة مع الله عز وجل الى الابد الذي لا نهاية له فهمتم هذي - 00:07:02
اذا فهمتم ان شاء الله خلق العالم مقدمة العالم واضح هذا طيب يفهم هذا بالقاعدة الثانية قاعدة تقول صفات الله عز وجل ذاتية وفعلية صفات كماله عز وجل ذاتية وفعلية - 00:07:20
اما الذاتية فقد عرفنا انها التي لا تنفك عنه لا ازلا ولا ابدا طيب وصفاته الفعلية ايضا هي لا تنفك عنه لا ازلا ولا ابدا. لكن ما الذي لا ينفك عنه منها - 00:07:44
القدرة عليها والقوة على فعلها. واما احادها فانه حادث مثل صفة الكلام هو باعتبار ذاته صفة وباعتبار اصله صفة ذاتية وباعتبار افراده واحده صفة فعلية وكذلك الغضب هو باعتبار اصله صفة ذاتية وباعتبار وقوع غضب الله - 00:08:00
صفة فعلية وكذلك فرحه هو باعتبار ذاته واصله صفة ذاتية يعني ان الله قادر على ان يفرح متى شاء ليس عاجزا عن الفرح ثم قدر عن الفرح. بل هو قادر على ان يفرح متى شاء. فقدرته على الفرح قديمة ذاتية - 00:08:24
لكن لكن كونه يفرح الان هنا يفرح بدخول اهل الجنة الجنة كونه يفرح بتوبة عبده هذه فعلية فحدوثها عز لله ففعل الله عز وجل لها لا يدل على انه الان قدر عليها - 00:08:42
بل قدرته عليها سابقة على فعله لها فاذا خذوها قاعدة صفات الفعل قديمة النوع حادثة الاحاد مثل ما قلناهم تماما في صفة الكلام وهذه قاعدة ثالثة صفات فعل الفعل لله عز وجل قديمة النوع حادثة الاحاد. ايش معنى قديمة النوع - 00:08:58
يعني ان الله قادر على فعلها متى شاء ليس بعاجز عليها ليس بعاجز ان يفعلها لكن متى ما وقع فعل الله عز وجل لها متى ما اراد فعلها بحكمته فعلها - 00:09:22
فاذا فعله هذا لها الان ليس دليلا على انه احسنتم ممتازين. لكان عاجزا عنها سابقا. مثاله في المخلوقات ولله المثل الاعلى. الان انا متكلم بالفعل ولا لا؟ طيب انا الان ساكت سكت - 00:09:38
هل انا اخرس غير قادر على الكلام؟ فاذا اصل الكلام والقدرة على الكلام موجودة حتى وان كنت ساكتا. فانا موصوف بالكلام باعتبار الاصل ولكن اذا بدأت اخرج افراد الكلام واحاد الكلام صارت فعلية. فاذا صفة الكلام في ذاتية بمعنى اني قادر على - 00:09:55

اني اتكلم واما اذا بدأت اتكلم فصفة الكلام الان انتقلت من كونها كذلك صارت فعلية الان فاذا هذا ينطبق على جميع صفات الله عز وجل الفعلية. الاستواء الله قادر على ان يستوي قبل ان يستوي - 00:10:14
فقدرته عليه باعتبار الاصل ذاتي. لانها لانها تتعلق بقدرة الله. هل يقول احد في الدنيا مسلم يعرف عظمة الله؟ الله كان عاجزا على ان يجلس على كرسيه او يستوي على كرسيه الا بعد ان خلق العرش؟ الجواب لا كان قادر على ان يستوي على - 00:10:32
العرش قبل خلق العرش فلما خلق العرش استوى اي فعل هذه الصفة فعلا. القبض النزول الى السماء الدنيا الفرح الغضب الرضا الرحمة كلها باعتبار احادها فعلية وباعتبار اصل القدرة عليها - 00:10:49
ذاتية ليس هذا في الكلام فقط يا اخوان انتبهوا. بعض الناس يظن ان هذا فقط في صفة الكلام لا جميع صفات الله خذوها قاعدة ثالثة. صفات الافعال ذاتية باعتبار القدرة يعني باعتبار الاصل - 00:11:08
وفعلية باعتبار الاحاد اي باعتبار فعل الله عز وجل له يا اخوان ساسألكم سؤالا حتى تتضح لكم المسألة. اولم اولا يغضب الله عز وجل يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله مثله - 00:11:25
طيب هذا الغضب هل جاء الان ولا سيأتي بعدين اجيبوا يا جماعة سيأتي بعدين يعني يوم القيامة طيب هل الله عاجز عن الغضب الان؟ حتى يأتي ذلك اليوم؟ هو قادر على الغضب فاذا الغضب صفة ذات باعتبار القدرة والقوة ولكن اذا غضب الله يوم - 00:11:41
قيامة ذلك الغضب الخاص صار صفة فعل وقال الله عز وجل فلما اسفونا اي قوم فرعون اغضبونا يعني انتقمنا منهم فحدث ذلك الغضب فاذا صفات الله الفعلية انتبهوا هي فعلية باعتبار الفعل - 00:11:59
ولكنها ذاتية باعتبار القدرة فان قال لي قائل ولماذا تؤكد على انها ذاتية باعتبار الاصل نقول لانها لو لم يكن الله قادرا على فعلها متى شاء لوصف الله بانه ايش - 00:12:20
عاجز والعجز صفة نقص والله منزه عن النقص عز وجل كل نقص يتطرق الى ذاته او الى صفاته او الى اسمائه فان الواجب علينا معاشر المسلمين ان ننزه ونسبح ونقدس - 00:12:37
فربنا عز وجل عنه صح ولا لأ ؟ فالغضب باعتبار وقوعه الان صفة فعلية. لكن اذا لم يقع فهو قادر على ان يوقعه متى شاء الفرح باعتبار وقوعه الان صفة فعلية لكن لو لم يفرح الان فهو قادر على ان يفرح متى شاء - 00:12:53
فاذا هذه ثلاث قواعد الان القاعدة الاولى لم يزل الله متصفا بصفات الكمال ازلا الى اول وابدا بلا اخر الثانية صفات كماله ذاتية وفعلية. القاعدة الثالثة صفات الافعال ذاتية باعتبار الاصل القدرة - 00:13:14
وفعلية باعتبار الاحاد الى الان ماشي واضحة الى الان طيب القاعدة الرابعة من عطل الله من عطل والتعطيل هو الانكار من عطل اي انكر من عطل الله عن شيء من صفات كماله الذاتية او الفعلية فهو ضال مبتدع - 00:13:37
من عطل الله عز وجل عن صفات كماله مطلقا سواء كانت الصفات الذاتية او الصفات الفعلية فهو ضال مبتدع وقد وقع في مخالفة هذه القاعدة جميع اهل البدع الذين يعطلون الله عز وجل في الازل - 00:14:08
ها عن صفاته الفعلية فيقولون لم يكن ربنا قادرا على الكلام ثم حدثت له القدرة فيما بعد لم يكن ربنا قادرا على ان يفعل ثم حدثت له القدرة على الفعل فيما بعد - 00:14:34
اعوذ بالله من هذا الكلام. لم يزل لم يكن ربنا قادرا على الخلق. ثم حدثت له القدرة على الخلق فيما بعد. هل هذا صحيح دوا بلا باطل بالاجماع بدلالة الكتاب والسنة. فان الله لا يزال فعال - 00:14:51
لما يريد يفعل ما يشاء يفعل ما يريد الله عز وجل لا لا يقاس كلامه بمداد الارض ولا اشجار الارض قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر. فكلمات الله لا نهاية لها لا في الازل ولا في الابد. فلا يزال الله يتكلم ما تشاء - 00:15:08
اخلق ما يشاء ويفعل ما يريد. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه عز وجل. هؤلاء المبتدعة يزعمون ان ربنا الذي نعبد له ونركع ونسجد كان معطلا عن بعض صفات كماله عاجزا عنها غير قادر عليها ثم حدثت له القدرة فيما بعد - 00:15:30
وهذا متفق عليه بين جميع اهل البدع بين الجهمية والمعتزلة وبين الكرامية وبين الاشاعرة. وغيرهم من طوائف اهل البدع. لكن منهم

من يعطل الله عن صفات كماله في طرفي الزمان - 00:15:51
فيعطله عن بعض صفات كماله في الازل ويعطله عن بعض صفات كماله في الابد ومنهم من زاد احترامه لله قليلا عن بعض صفات كماله في الازل. ولكنه لا يعطله عن صفات كماله في الابد. لكن كلهم متفقون على ان الله - 00:16:08
كان معطلا عن بعض صفات كماله ثم حدث له القدرة بعد ذلك. اما اهل السنة يقولون لا بل لا يزال عز وجل مغتصبا بصفات الكمال ومنعوتا بنعوت الجمال والجلال والكبرياء والرحمة - 00:16:28
والاجلال في الازل الذي لا اول له وفي الامد الذي لا نهاية له. لم يمر زمن من الازمنة كان الله عز وجل معطلا عن شيء من صفات كماله مطلقا والذي اوجب الخلل لاهل البدع وهي نقطة دقيقة جدا. الذي اوجب الخلل لاهل البدع انهم جعلوا هناك تلازما - 00:16:45
بين فعل الله للصفة وبين قدرته عليها. فاذا كان يفعل فهو يقدر ما يفعل يعجز اما اهل السنة لا قالوا اذا فعل فهذه صفة حادثة ولكن اذا لم يفعل فهو قادر على ان يفعل متى شاء ان يفعل - 00:17:09
لذلك مسائل دقيقة جدا ظل فيها من ضل ووقع فيها في الزلل من وقع ان كنتم لن تفهموها فدعوني اسكت والا فنتدرج بكم واحدة واحدة حتى نصل الى ما نريد - 00:17:28
اذا هذي قاعدة كل من عطل الله عن صفات كماله سواء الذاتية او الفعلية في اي زمن ولو في لحظة من اللحظات سواء في الازمنة السابقة او فيما يلحق من الازمنة اللاحقة فانه قد فانه ضال مبتدع - 00:17:42
كما هو حال كثير من اهل البدع سؤال هل بين صفات الافعال؟ هل بين فعل الله لها وعدم فعله تلازم بين القدرة والعجز التوابل لا لا هو قادر على ان يفعلها - 00:18:01
متى شاء لان ربنا الذي نؤمن به فعال لما لما يولد فهو اذا اراد ان يفعل فعل واذا لم يرد ان يفعل ترك الفعل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يقولون ذولي لا - 00:18:18
اذا صار يفعل فهو قادر. ما فعل عاجز يصفوا يصفون ربهم عز وجل بالعكس تأتينا قاعدة في نفي العجز عن الله عز وجل. قاعدة جديدة الله تعالى هو الفعال ها - 00:18:32
لما يريد الله عز وجل هو الفعال لما يريد واضبطوا هذه القاعدة ظبطا طيبا لان بدأنا نصل الان الى النتائج. الله هو الفعال لما يريد. ودليلها قول الله عز وجل فعال - 00:18:51
لما يريد كما في سورة البروج وكما في قوله عز وجل ولكن ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يشاء. اي شيء يشاء الله في الازل فانه يفعله واي شيء يريده الله في الابد فانه يفعله - 00:19:09
فالله فعال لما يريد فالذي قدر يقدر على ان يفعل في الابد ما يشاء فهو قادر على ان يفعل في الازل ما يشاء ليس ثمة زمن او فترة او جزء من اجزاء عشر الثانية يكون الله عز وجل معطلا فيها عن القدرة عن الفعل - 00:19:28
عن فعل ما يريد. الله الذي نعبده فعال لما يريد عز وجل. ولذلك يقول الله عز وجل قل لو كان ولكن الله يفعل ما يشاء يقول الله عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي - 00:19:48
ولو جئنا بمثله مدد. ويقول الله عز وجل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله يعني لجفت الابحر ولتكسرت الاشجار - 00:20:06
وكلام الله عز وجل لم ينتهي. انت الان لو اخذت قلما اشتريت قلما جديدا واعطيت ما في جعبتك من الكلام لنفد كلامك ولم تجد كلاما والقلم ما بعد انتهى ربعه. الله يقول لو ان البحر كله حبر - 00:20:22
والاشجار ليست والاقلام كلها اشجار الارظ. وكتبت كلمات الله لتكسرت الاقلام وجفت البحار. وكلمات الله لم تنفد هذي عظمة متناهية عظمة متناهية اه فخر فخر ان نسجد لهذا الرب العظيم والله فخر - 00:20:36
الشرف ليس لله ان نسجد ان نسجد والشرف لنا نحن ان نضع جباهنا ساجدين لله عز وجل عظمة كبيرة من تأمل هذه العظمة وهو ساجد بين يدي الله فرح فرحا عظيما. ليه؟ لانه يرى بهذه السجدة ان الله العظيم هذا - 00:20:53

اختاره من بين سائر الخلق ان يسجد لها الان. ومن الذي يأذن له الملك بالدخول عليه والسجود شرف كبير ذا شرف كبير. كم من واحد عند باب الملك مسكر الباب في وجيههم لكن انت تختص ويقول لك الملك دخلوا فلان ابن فلان علي. ويكرمك في بساطه وفي - 00:21:10

من ملكوته كم من انسان يريد ان يسجد ولكن الله حرمه من السجود اما لمرظ واما لفسق وبعد عنه واما لكفر لكن الله يختصك بلا حاجة لك ولا حاجة لسجودك - 00:21:27

يختصك ان تسجد بين يديه هذه عظمة متناهية وشرف كبير جدا يجعل المسلم في سجوده يطيل يطيل في السجود لانه كلما طال في السجود ازداد زاد رفعة وشرفا بالسجود بين يدي هذا الرب العظيم - 00:21:41

فلا تظن ان نفسك لا صليتها ذيك الليلة انك سوي شي ترى الفضل كله لله عز وجل الذي دلك وهداك. والا فهو مستغني عنك وله من الملك والملكوت والعباد ما يغنون عن سجداتك اللي بتقعد تتكبر بها ولا صلاتك اللي بتقعد تنظر نفسك انك - 00:21:57

ولا تمنن تستكثر اي كلما استكثرت من العبادة والخير لا تمن علينا ترى انا اللي هديناك وان اللي وفقناك وان اللي شرحنا صدرك للخير. اذا ربنا الذي نعبده لا يوصف بالعجز مطلقا بل هو فعال لما يخلق ما يشاء - 00:22:15

ويفني ما يشاء ويحيي متى شاء من يشاء ويميت متى يشاء ويوجد من يشاء ويعدم من يشاء ويغني من يشاء ويفقر من يشاء يصح من يشاء ويمرض من يشاء لا يسأل عز وجل عما يفعل ونحن وهم يسألون - 00:22:32

هذا اللي نعبده ربنا لنعبده اما هؤلاء اهل البدع فانهم يقولون ان الله ليس ها بفعال لما يريد بمعنى انه كان في زمن من الازمنة ها عاجز عن الفعل هذا ربهم اللي يعبدونه - 00:22:51

عاجز عن يصفونه بالعجز قاعدة الله هو الاول بصفاته. انتبهوا لحرف الباء الله هو الاول بصفاته والاخر بصفاته ولا يقال الله هو الاول وصفاته لا لا تقول الواو وانما قل بي بي بصفاته - 00:23:08

انتم معي ولا لا؟ الله هو الاول بصفاته وهو الاخر بصفاته. هذا هو تعبير اهل السنة كما ثبت ذلك عن الامام احمد رحمه الله وجمع من اهل العلم رحمهم الله. قاعدة قوية خطيرة - 00:23:36

وهي قريبة من من قطف الثمار والنتائج قاعدة تقول الله هو الخالق وما سواه فمخلوق الله هو الخالق وما سواه فمخلوق بمعنى قول الله عز وجل الله خالق كل شيء - 00:23:53

فجميع العوالم العلوية والسفلية الملائكة والانس والجن السماوات والارض بل انتظر انتظر بل قبل ان يخلق الله هذا العالم اوليس هناك عوالم غير هذا العالم؟ الجواب نعم اولم او لم يخلق الله القلم قبل خلق السماوات والارض؟ اولم يخلق الله العرش قبل خلق السماوات والارض؟ فلا تظنن ايها المسكين ان اول ما فعله الله ان - 00:24:14

خلق السماوات والارض. هناك افعال لا تحصى ولا تعد لله عز وجل منها ما ذكر في كتابه وسنة نبيه ومنها ما نؤمن به ايمانا مجملا من غير تفاصيل لانها مسائل غيبية - 00:24:45

فلا تظنن ايها المسكين ان اول شيء خلقه الله هم السماوات والارض. قبل السماوات والارض قبل السماوات والارض عوالم لا يعلمها الا الله عز وجل. منها ما اخبرنا عنه في القرآن - 00:24:58

والسنة ومنها ما لم نخبر عنه. فما اخبرنا باعيانه نؤمن باعيانه وما لم نخبر عنه. تبقى عندنا القاعدة المجملة ان الله يخلق ما يشاء وان الله فعال وان الله عز وجل فعال لما يريد. فجميع هذه العوالم التي قبل عالمنا وعالمنا وما - 00:25:11

في بعد عالمنا من عالم البرزخ وعالم الجنة وعالم النار كل هذه العوالم كلها مخلوقة لله عز وجل. فالله هو الخالق وما سواه وما سواه فمخلوق. سواء قلنا ان المخلوقات قديمة - 00:25:33

او قلنا انها ابدية اخرية يعني يعني انها طويل زمنها فاعلم ان كل مخلوق فهو مسبوق بعدم نفسه الذي هو موجود ولم يسبق بعدم ابدا من هو؟ الله عز وجل. واما المخلوقات فكل مخلوق فهو مسبوق بعدم نفسه - 00:25:49

كما سيأتينا في قاعدتنا ان شاء الله معي ولا لا السماوات مخلوقة العرش مخلوق الكرسي مخلوق البحر الذي تحت العرش مخلوق

السماوات مخلوقة الملائكة مخلوقون النار مخلوقة الجنة مخلوقة القلم مخلوق اللوح المحفوظ مخلوق كل هذه مخلوقة - 00:26:12
كل هذه مخلوقات كلها مخلوقة ولكن يجب علينا ان نقر بما بعدها من القواعد ايضا. قاعدة كل فرد من افراد المخلوقات فهو مسبوق بايش بعدم نفسه كل فرد من افراد المخلوقات - 00:26:31
فهو مسبوق بالعدم اي مسبوق بعدمه انتبهوا انتبهوا. اي مسبوق بعدمه لا بعدم الصفة التي توجده مين اللي يفرق بين هذيني ايه هذا هو المحك الدقيق اللي لازم نضرب الاطناب الخيمة عنده - 00:27:01
كل مخلوق كل مخلوق تصورته ولو قبل بالايين بالايين السنين ما لنا دخل في الزمن السابق ولا في الزمن اللاحق كل مخلوق فيجب علينا ان نعتقد انتبهوا انه ايش - 00:27:22
مسبوق بفترة عدم كان معدوما ثم وجد السماوات قبل خلقها كانت طيب هل كونها معدومة يعني ما في خلق قبلها اذا هي معدومة بنفسها فقط لكن قبلها مخلوقات موجودة. مثل ايش - 00:27:39
مثل القلم مخلوق قبل السماوات والارض. ومثل ايضا ها اللوح المحفوظ الذي كتب في كل شيء. تعرفون كم مخلوق قبله في صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق - 00:27:59
السماوات والارض بخمسين الف سنة الله لا تظن ان اول المخلوق اذا قلنا السماوات كانت معدومة ان ما قبلها خلق. اذا كل مخلوق فهو مسبوق بعدم نفسه لكنه ايش؟ مسبوق - 00:28:18
بخلق اخر. وهذا الخلق الثاني مسبوق بعدم نفسه وقبله ايش تلقى اخر. وهذا الخلط الثالث مسبوق بعدم نفسه وقبل خلق اه اخر الى ما لا يتناهى. هذا اللي يقوله ابو العباس ابن تيمية رحمه الله - 00:28:31
ان كل مخلوق وان قدم زمنه وان قدم زمنه فهو لابد ان يكون مسبوقا بماذا؟ بعدم نفسه وقبله مخلوق اخر. لا يمكن ابدا ان يعطل فعل الله عن ايجاد مخلوقات ولا ان تعطل ربوبيته عن وجود مربوبات ولا ان يعطل في خلقه عن وجود مخلوقات لكن من من مخلوقاته ما نعلمها - 00:28:45
ومن مخلوقاته ما اختص بعلمه بها ولذلك قبل عالمنا هذا وجدت عوالم لا ندري عن صفاتها لكنها موجودة وبعد عالمنا سوف توجد عوالم. اضرب لكم مثالا بسيطا ايها الاخوان اوليس نعيم الجنة يتجدد - 00:29:08
من الذي يجدده لاهل الجنة او نعيم الجنة له نهاية شفته كيف فاذا كان عقلك يتصور وجود حوادث في اخر الزمان لا نهاية لها وهي تجدد نعيم الجنة. فكذلك هناك في الازل وجود - 00:29:26
هاه لا نهاية لها لكن انتبه حوادث باعتبار الجنس فاذا الحوادث باعتبار النوع والجنس لا اول لها لكنها باعتبار الاعيان والافراد لها اول. وش معناها؟ يعني تقول لا يزال الله يحدث ما يشاء في ملكوته. لا يزال الله يخلق ما يشاء - 00:29:43
انت تثبت جنس الحوادث لكن هل السماء قديمة؟ انت الان تتكلم عن نوع عن فرض هل الارض قديمة؟ هل الجبال قديمة؟ اذا كان الكلام عن قاضي المخلوقات فنحن نجزم ان لها - 00:30:03
اول ولا لأ واما اذا كان الكلام عن جنس او نوع المخلوقات فهذه لا اول لها لانك اذا عطلت فعل الله عن مفعول فقد عطلته عن فعله واذا عطلت خلق الله عن مخلوق فقد عطلته عن خلقه. فاذا كان هو الفعال لما يريد - 00:30:17
فلا يمكن ان تمر عليه لحظة من اللحظات وهو معطل عن عن الفعل هذا الذي يقوله ابو العباس ان الحوادث لا اول لها باعتبار جنسها ونوعها لا باعتبار اعيانها وافرادها خالفهم في - 00:30:36
لذلك الفلاسفة الذين يقولون بقدم العالم باعتبار اعيانه وافراده السماوات عندهم قديمة لا اول لها الارض عندهم قديمة لا اول لها. الجبال عندهم قديمة لا اول لها. الله! الافلاك عندهم قديمة لا اول لها. اذا هم يزعمون - 00:30:51
ان اعيان المخلوقات قديمة ابن تيمية يقول من قال بهذا القول فقد كفر اجل وش اللي قديم عندك يا ابن تيمية؟ قال جنس المخلوقات. جنس الحوادث لم يزل الله يحدث ما يشاء في مملكته من غير تعيين لمخلوق دون مخلوق. لكن اذا - 00:31:12

ينت مخلوقا دون مخلوق فنحن نجزم ان له اول وله اخر ما فهمتوها ذي ها هذي اللي خلت الناس يقولون ابن تيمية يقول بقول الفلاسفة لانهم ما فرقوا بين الجنس وبين - 00:31:29

الافراد الجنس والافراد. فنحن نقول جنس المخلوقات متسلسلة قديمة. لكن افرادها كل فرد منها فهو مسبوق بعدم نفسه وقبله اخر ثم هذا الاخر يسبق بعدم نفسه وقبله اخر ثم يسبق الى ما لا نهاية - 00:31:45

كما ان الله يحدث من نعيم الجنة اذا اذا اكلوا اذا اكلوا ثمرة جاءت محلها تمام طيب واذا اكلت الثمرة الثانية طيب واذا اكلت ثالثة الى ما لا نهاية ولا لا؟ نحن نعتقد ان الجنة باقية ابد الابد - 00:32:02

فاذا كنا نتصور ان جنس المخلوقات لن ينتهي فكذلك نتصور ان جنس المخلوقات لا بداية له جنس المخلوقات لا بداية له لكن اما افرادها واعيانها فكل واحد منهم له بدعة. اجل وش يقول ابن تيمية؟ بقدم ماذا - 00:32:16

بقدم لا الافراد انتبه ها بقدم الاجناس والاعياء بقدم بقدم الجنس وقدم النوع فقط اما افراد المخلوقات وين السبورة راحت جيبوها جيبوها بسرعة واجبه. اما جنس اما اما الجنس فانه فانه - 00:32:34

قديم فاذا كنا نتصور وقوع حوادث في الابد وفي المستقبل لا نهاية لها فكذلك نتصور حوادث في المستقبل لا بداية لها. فاذا كنا نتكلم عن جنس المخلوقات فلا اول لها. فالذي يثبته ابن - 00:32:54

ابن تيمية والذي دل عليه القرآن والسنة واجماع السلف ان الحوادث باعتبار الجنس والنوع لا اول لها واما باعتبار الاعيان والافراد فلها فلها اول فلها اول هذا هو الذي نعتقده وندين الله عز وجل به. قاعدة - 00:33:12

قاعدة وش وقفنا عنده كل فرض نحن ما نتكلم عن الجنس وهو نتكلم عن الافراد كل فرد من افراد المخلوقات فهو مسبوق بعدم نفسه قاعدة العالم حادث ممكن الوجود لا واجب الوجود - 00:33:31

العالم حادث ممكن الوجود لا واجب الوجود العالم حادث ممكن الوجود لا واجب الوجود باب التوضيح التفريق بين الاعيان والجنس ها الاقلام العالم حادث ممكن الوجود لا واجب الوجود سواء كان هو عالمنا هذا او العوالم التي قبله - 00:33:59

كل ما يسمى عالم فانه ممكن الوجود. فعالم الجن ممكن الوجود وعالم الملائكة ممكن الوجود طيب الان السؤال ما المراد بممكن الوجود وواجب الوجود هذه عبارات منطقية فلسفية لا نريد ان نشغل اذهانكم بها لكن لابد من فهمها - 00:34:47

انتبهوا قبل ان تكتبوا الموجودات عندا قسمان موجودات الموجود عندنا قسمان. موجود واجب وموجود ممكن الموجود الواجب هو واحد لا ثاني له وهو من الله وما معنى الوجود الواجب يعني هو الوجود الذي لا عدم قبله - 00:35:07

ولا عدم في اخره هو الوجود الذي هو اول لا اول قبله واخر لا اخر بعده فلا يجوز بناء على ذلك ان نصف احدا من المخلوقات بانه واجب الوجود لاننا نزعم انه صار شريكا مع الله عز وجل - 00:35:29

فلا يوصف احد بانه واجب الوجود الا الله الا الله بذاته وصفاته ذاتا وصفاتا عز وجل واما غيره من المخلوقات فانها ليست واجبة الوجود بل هي ممكنة الوجود فان قيل وما معنى ممكن الوجود - 00:35:53

فقل معناه هو الذي سبق وجوده عدم ويلحقه زوال مثل وجود ايش السماوات سبقها عدم ويلحقها زوال. اذا السماء انشقت. انتهت طيب والارظ من اي الوجودين الارظ الوجود الممكن لماذا؟ لانها حادثة بعد ان لم - 00:36:15

تكن وتنعدم بعد ان كانت هذا هو ممكن الوجود طيب وجود الله اتصافه بالوجه اتصافه باليدين اذا هو واجب الوجود ذات وصفاته. حتى الصفات الفعلية ترى واجبة الوجود باعتبار ايش - 00:36:40

باعتبار اصلها لا باعتبار احد باعتبار اصلها فاذا الوجود عند ناقص مان وجود ممكن ووجود واجب ووجود والوجود الواجب من الذي يوصف به الله. طيب القاعدة عندنا ان الله ليس كمثله شيء ولا لا - 00:36:59

ليس كمثله شيء في وجهه ولا يديه ولا عينيه وايضا ليس كمثله شيء في وجوده فاذا لا بد ان نخص وجود الله بما يليق بجلاله وعظمته ولا يمكن هذا الا اذا جعلنا وجوده هو الوجود. الواجب الذي لم يسبقه عدم ولا - 00:37:23

حقه زوال ولا فنى. واما وجود مخلوقاته فلا تماثله فى الوجود اذا كان الله وجوده لا اول له فكذلك وجود فوجود المخلوقات لها اول

فاولية الله قبل اولية مخلوقاته واخريته عز وجل بعد اخرية مخلوقاته. فهو الاول الذي ليس قبله شيء من مخلوقات - 00:37:41
وهو الاخر الذي ليس بعده شيء من مخلوقاته. فاذا هو الوجود الواجب فقط ولكننا نحن لا نسميه الوجود الواجب في مذهب اهل السنة والجماعة لان ان هذه التسمية انما جاءتنا من علماء الكلام واهل البدع لكنها كلمة صحيحة - 00:38:02
ونحن لا يهمنا الكلام اذا كان معناه صحيحا مقبولا والا فالسنة سمته فالقرآن سماه الاول والاخر والسنة قالت هو الاول الذي ليس قبله شيء والاخر الذي ليس بعده شيء واهل البدع قالوا هو واجب الوجود. معناها الاول الذي ليس قبله شيء والاخر الذي ليس بعده - 00:38:19
ليس بعده شيء. فاذا اهل السنة يقولون ان هذا العالم ها حادث وش معنى حادث؟ يعني ممكن الوجود لا واجب الوجود لاننا لو وصفنا العالم بانه واجب الوجود لكان مثل من - 00:38:42
لكان مثل وجود الله فجعلناه شريكا مع الله عز وجل كما يقوله الفلاسفة من كفار اليونان وحمقى علماء الكلام يقولون ان الافلاك السبعة ها او هذا العالم قديم اشمعنى قديم - 00:38:58
قديم الافراد فالسماوات قديمة لا اول لها والارض قديمة لا اول لها والافلاك والمجرات والنجوم قديمة لا اول لها ولذلك هؤلاء هم الصابئة قوم ابراهيم الذين يزعمون ان المتصرف في هذا العالم - 00:39:18
هي النجوم والافلاك لذلك قال قال الله عن ابراهيم فنظر نظرة بالنجوم فقال اني سقيم قال الله عز وجل ها فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي - 00:39:33
لانهم قوم يظنون ان هذه الافلاك قديمة قديمة لا اول لها ولا نهاية لها. فهم يزعمون ان وجودها وجود واجب فاراد ان يناظرها بانها لو كانت واجبة الوجود لما افلت ولما غابت - 00:39:49
عن العالم بدت المسألة تصعب شوي للان واضحة؟ طيب خذوا القاعدة اللي بعدها قاعدة اهل السنة يقولون الحوادث متسلسلة في الماضي وفي المستقبل الحوادث متسلسلة في الماضي وفي المستقبل حوادث - 00:40:03
متسلسلة في الماضي وفي المستقبل قبل ان نبدأ في شرح قاعدة اهل السنة والجماعة اولا لا بد من القسمة الرباعية لابد ان نذكر القسمة الرباعية العقلية ان عندنا الحوادث متسلل - 00:40:46
طيب عندنا الماضي الذي هو الازل وعندنا ها الابد الذي هو؟ المستقبل او تعكس كيف نقسمها قسمة رباعية من الناس من قال اذا القسمة الاولى قول بعض الناس انها متسلسلة في الماضي - 00:41:05
ومتسلسلة للابد هذا هو قول اهل السنة والجماعة ان الحوادث متسلسلة في الماضي ومتسلسلة في الابد يعني ان كل مخلوق فهو مسبوق بعدم نفسه وقبله مخلوق والمخلوق الثاني مسبوق بعدم نفسه وقبله مخلوق وهكذا الى ماذا نهاية - 00:41:33
وكذلك في المستقبل نعيم الجنة اذا بني بأكله بعض النعيم اذا اكله الطيور اذا اكلت اللحم اذا اكل الخمر اذا شرب هل ينقص الليل داء لا يزال الحوادث متسلسلة تخلق - 00:41:58
الى ما لا نهاية لان اهل الجنة ما في يوم من الايام تنقطع عنهم النعيم. يقول الله عز وجل لا مقطوعة ولا ممنوعة. ان هذا لرزقنا ما له من نفاد. فاذا الحوادث متسلسلة في الابد - 00:42:16
وكذلك هي متسلسلة في الماضي لكن مع القواعد السابقة ان كل حادث فهو مسبوق بعدم نفسه وقبله مخلوق وهذا المخلوق الثاني ايضا مسبوق بعدم نفسه وقبله مخلوق. مخلوق. وهذا المخلوق الثالث قولين وراكم شيء - 00:42:31
وهذا المخلوق الثالث مسبوق بعدم نفسه وقبله مخلوق فهي متسلسلة في الماضي ومتسلسلة في المستقبل هذا باجماع اهل السنة والجماعة هذا القول الاول اقوال الناس الان في التسلسل الثاني ظنكم - 00:42:51
ضد هالقد غير لان الحوادث لا متسلسلة لا في الماضي ليست بانه لا في الماضي ولا في المستقبل ولا في المستقبل هذا قول من هذا قول الجهل ابن صفوان وقول ابي الهذيل العلاف من المعتزلة - 00:43:11
ولذلك هؤلاء يقولون في الماضي لابد من زمن يكون الحوادث فيه ايش منقطعة والله عاجز عن ان يحدث شيئا هذا اللي يقولونه.

طيب وفي الماضي وفي الابد لا بد ان ينقطع نعيم الجنة ونعيم - 00:43:41
النار ولذلك يقولون هؤلاء بفناء ايش اه. فناء الجنة وفناء النار. لانهم لا يتصورون حوادث في الابد ما لا نهاية فقال له طيب ايش اسوي بنعيم الجنة؟ قال يتنعمون فيها احقابا ثم ينقطع نعيمهم - 00:43:59
فتبرد اعضاؤهم وتتصلب اجسادهم ويفنون فلا يستطيعون ان يتنعموا بعد ذلك بشيء من خاصة تنقطع الحركة طيب والنار عنا بين عذاب مستمر ما نعتقد اهل السنة ان الله لا يزال يحدث من انواع العذاب - 00:44:15
سلاسل والاغلال لاهل النار الى ماذا نهائي لانه يقول كلما خبت كلما خبت كما هذا صيغ هذا هو لماذا؟ لانهم يمنعون تسلسل يمنعون التسلسل حوادث في الماضي ويمنعونها في المستقبل - 00:44:34
اما اهل السنة قالوا لكانت عقول قروا بان اهل الجنة ونعيمهم لا يفنى كان التسلسل في الابد تصور فاذا كان الله قادرا ابد. فما الذي يمنعه من مع ان الكتاب دل على ذلك - 00:44:57
قول اهل السنة دل عليه فترة تفطر طيب والثالث القول الثالث قالوا انها ليست متسلسلة في الماضي ليست تاء بل ثلاثا ولكنها متسلسلة هذا قول اهل البدع ايضا ولم يقل به احد - 00:45:16
رجل من اهل وهو قول الاشاعرة قول الكرامية وقول بعض المعتزلة غير ابي الهذيل العلافي المعتزل بطرف بطرفي الزمان قالوا اما في الماضي فلا يتصور حوادث لا اول لها واما في - 00:45:54
من فيتصور حوادثنا اولا الرابع انها متسلسلة في ايش وغير متسلسلة في الابد هذا قول لم ما في احد من اهل قال انها سلسلة غير متسلسلة في الابل شارح الطحاوية - 00:46:16
شيخ الاسلام هذا قول لم اذا القول الحق في هذه الاقوال الاربع قولا لم يقل به احد قول قال به عامة اهل السنة وهو القول الاول وهي ان الحوادث متصورة - 00:46:49
ممكنة الوقوع وتسلسل لا واجبة واجب التسلسل في باب النقض تالله وضحت ها من يستطيع اقوال الاربعة منسوبة اذا تمكن نعم. نعم يا شيخ ايوة بامكان لانها متسلسلة في الازل ومتسلسلة في الابد. وهذا قول ائمة اهل السنة والجماعة - 00:47:05
رحمهم الله تعالى ثم الجهم ابو العذيل ابو الهذيل العلافي ولا في الابد تعرض الكرامية المعتزلة ايه لا في الأزل ماشي هم وهو صح هذا لم يقل به احد من الناس - 00:47:52
ان شاء الله المسألة واضحة وسهلة ومفهومة طيب سؤال سؤال خفيف هل اذا قلنا ان الحوادث لا اول لها ولا نهاية لها كما قال اهل السنة هل يلزم مشاركتها مع اولية الله؟ او مشاركتها في اخرية الله؟ الجواب لا لاننا قلنا ان كل مخلوق فهو مسبوق - 00:48:34
بعدم نفسه والله وجوده ليس مسبوقا بعدم وكل اخرية ها من المخلوقات فهي مسبوقة فهي ملحوقة يعني يلحقها العدم ثم يوجد خلق اخر واما اخرية الله فانها لا لا نهاية لها - 00:48:55
اذا انتبهوا او وائل المخلوقات اوائل المخلوقات لا تشارك اولية لا تشارك اولية الله لم؟ لان الله لم يكن له كفوا احد. في ايش باوليته ولا في اخريته ليس كمثله شيء لا في اوله - 00:49:13
ولا في اخريته. فاذا اولية المخلوقات وان اتفقت مع اولية الله في الاثم فقط لكنها في الكيفية والحقيقة ها يخالفها. واخرية المخلوقات وان اتفقت مع اخرية الله في الاسم فقط - 00:49:29
لكنها في الكيفية والحقيقة تخالفها. كما ان وجه المخلوق وان اتفق مع وجه الله في الاثم فقط. لكن كيفية الوجهين ويد الله كما اتفقت مع يد المخلوق في الاسم فقط لكن الكيفية تختلف. فاولية الله وان اتفقت مع اولية المخلوقات في الاسم - 00:49:44
ان اولية الله تختلف واخرية الله وان اتفقت مع اخرية المخلوقات في الاسم الا انها تختلف اذا لا يجي واحد يقول له طيب شو الفرق؟ لا وش الفرق انت انت مسلم سني؟ تعتقد ان الاتفاق في الاسماء - 00:50:03
لا يستلزم الاتفاق بالصفات والحقائق والكيفيات هذا هو الذي يقوله ابو العباس ابن تيمية رحمه الله وهو الذي شن عليه اهل البدع حتى ان البوطي رحمه الله قد شنع على ابي العباس تشنيعا عظيما - 00:50:19

تشنيعا عظيم. وقد انكر ايضا عليه الامام الالباني رحمه الله وخط ابا العباس في هذه النظرة. ولكن ابا العباس اقعد اعرف من الجميع في هذه المسألة لا يماثله في فهمها لا لا الامام الالباني ولا ولا البوطي ولا غيره - 00:50:34

فجئنا لابي العباس وجئنا في المقارنات لا والله ابو العباس يحكي هذا الامر عن اجماع اهل السنة والجماعة وعليها دل القرآن والسنة وعليها دلت القرآن والسنة يكفيكم هذا تاخذون قاعدة فقط صغيرة؟ قاعدة - 00:50:50

كم رقمها عندكم حداشر على كل حال ان عندنا قرابة ستطعشر قاعدة كلها توضح المراد من كلام الشيخ لم يزل بصفاته ها قديما قبل خلقه ثم يقول وكما انه لا يزال بصفاته ازليا فكذلك لا يزال عليها - 00:51:08

ابدية يعني الاول الذي لا قبل لا اول قبله والاخر الذي لا اخر بعده. قاعدة العجز صفة نقص مطلق ينزه الله عنها العجز صفة صفة نقص مطلق يجب تنزيه الله عز وجل عنها - 00:51:26

قال الله عز وجل وما كان الله ها ليعجزه من شيء في الارض ولا في السماء انه لا في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض - 00:51:46

انه كان عليما قديرا فجميع الاقوال التي تنسب الله الى انه ها انتبهوا الى انه يفقد شيئا من صفاته في الازل او يفقدها في الابد فانها اقوال باطلة لانها توجب وصف الله - 00:52:06

بالعجز والله ليس بعاجز عن ان يفعل شيئا او يخلق شيئا في وقت من الاوقات يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد. بقينا في جزئية صغيرة اظنها عندكم وهي انه اذا كان هناك عوالم ومخلوقات لله قبل السماوات - 00:52:22

والارض فلماذا لم يخبرنا الله عن اعيانها للجواب لا شأن لك وانما يخبرك الله عز وجل بما يريد ان يخبرك به بما يتعلق به عقيدتك. اخبرك انه خلق قبل السماوات والارض - 00:52:36

اللوح المحفوظ واخبرك انه خلق قبلها القلم واخبرك انه خلق قبلها العرش واخبرك انه خلق قبلها الكرسي واخبرك انه خلق قبلها الدخان. السماوات ثم استوى الى السماء وهي ايش دخان فالدخان قبل - 00:52:51

السماوات بل الماء الذي دون العرش قبل السماوات اذا لا شأن لك لكن تعتقد ان هناك مخلوقات والله عز وجل لم يكن معطلا عن فعل ما يريد او خلق ما يريد في زمن من الازمنة. فما اخبرت - 00:53:07

به في الكتاب والسنة من المخلوقات فتؤمن به وما لم تخبر به فيكفيك الايمان الاجمالي بان الله يخلق ما يشاء وليس معطلا عن خلقه في زمن من الازمنة ويفعل ما يريد وليس معطلا عن فعله في وقت من الاوقات لانه الحي ومن صفات الحي انه فعال - 00:53:22

كيف يوصف الله بالحياة ثم نعطله عن صفة فعله ولذلك الفرق بين الحي والميت هو ايش ايش القدرة على الفعل الميت لا يفعل الحي يفعل. فاذا كنا نصف الله عز وجل بالقدرة والقوة - 00:53:41

ننفي عنه العجز ونثبت له الحياة فاذا يجب علينا ان نؤمن بان بانه الخلاق لما يشاء وانه الفعال لما يريد هذا مجمل كلامهم عن هذه المسألة الا ونكمل ان شاء الله الدرس القادم والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:53:53

احد عنده اشكال ها بيجينا هذا خله شوي قصدا لانه بيجينا كان الله ولا شيء قبله هذا يثبت عن ماذا؟ يثبت ماذا اولية الله المطلقة ونحن قلنا انه ليس قبل اوليته - 00:54:10

بها اول المخلوقات التي خلقها الله ما ندري ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب هذه اولية فيما قيل له بعد ان خلق. مثل اللي قلت لك ان اول ما اشتريت القلم - 00:54:29

كتبت به فاول شيء بعد الشراء ماذا حصل ها طيب اول شيء بعد خلق القلم ماذا حصل قال له اكتب فليس القلم اول المخلوقات. وانما اول شيء قيل للقلم بعد خلقه - 00:54:47

بدليل الحديث نفسه ان اول ما خلق الله القلم ولذلك هي بالفتح ليست بالظم ان اول ما خلق الله القلم ها قال له اكتب فاذا الاولية ليست لخلق القلم انما الاولية لاول ما قيل للقلم - 00:55:02

مثل اول ان اول ما اشتريت السيارة اركبت فيها زوجتي فهل اول شيء اشتريته من ممتلكاتك السيارة قلت ان اول شيء اشتريته ان

اول ما اشتريت السيارة انت بمالك البيت قبلها - 00:55:19
كان البيت قبلها وشاري الثياب قبلها وشاري العقل وشاري الكبكات وش الاولية ذي؟ اولية ما فعلت بالسيارة لا اولية التملك مطلقا او ان اول ما خلق الله القلم قال له - 00:55:38
اكتب انتبهوا من الكلام فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة. والعرش وينه فيه ها وكان عرشه على الماء. اذا كان العرش قبل القلم. وقد اختلف العلماء ايهما قبل العرش ولا القلم والقول الصحيح ان العرش مخلوق قبل القلم ولله مخلوقات - 00:55:52
اخرى لا نعلم اعيانها لكننا نؤمن بها اجمالا انه الخلاق لما يريد والفعال لم يعطل في زمن من الازمنة عن خلقه ولا عن رزقه ولا عن تدبيره ولا تصريفه لمملكته عز وجل - 00:56:09
هذا الذي ندين الله عز وجل به حد عنده سؤال ثاني طيب عدم سؤالكم يدل على احد امرين يا انكم فاهمين مرة يعني مرة مقطعين الفهم ولا انكم الله المستعان - 00:56:27
ايهما ان شاء الله اطمئن عليها اطمئن عليها اطمع ان على هالمسألة اذا الله عز وجل ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا كلامه واضح. ما زال بصفاته ما قال ما زال وصفاته قال ما زال - 00:56:49
بصفاته قديما قبل خلقه لم يزدد يبي يرد على الجهمية. لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته. كما يقوله المبتدع انه لم يستطع ان يتكلم الا بعد ان تكلم لم يستطع ان يخلق الا بعد ان - 00:57:05
قلق لا والله اعلى واعلم تابع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - 00:57:20